

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (5-35)

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:06](#)

قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربكم يخرج لنا ما تنبت الارض من بقلها وقصائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم - [00:00:32](#)

يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في انزلالي عليكم المن والسلوى طعاما طيبا نافعا هنينا سهلة واذكروا دبركم وضجركم مما رزقناكم وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالاطعمة الدنيئة من البقول ونحوها مما سألتم - [00:01:01](#)

وقال الحسن البصري فبطروا ذلك ولم يصبروا عليه. وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه. وكانوا قوما اهل اعداس وبصل وبقول وبقول وفوم فقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربكم يخرج لنا ما تنبت الارض من بقلها - [00:01:29](#)

من بقلها وقصائها وفومها وعدسها وبصلها وانما قالوا على طعام واحد وهم يأكلون المن والسلوى لانه لا يتبدل ولا يتغير كل يوم فهو مأكل واحد فالبقول والقطاء والعدس والبصل كلها معروفة - [00:01:59](#)

واما القوم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في قوله جل وعلا واذ قلتم يا موسى خطاب لبني اسرائيل - [00:02:25](#)

الذين اكرمهم الله بما اكرمهم به مما تقدم من النعم لكن الملل والضجر من من الحياة الريبيبة الواحدة ولو كانت اعلى انواع الحياة لا سيما عند من لا يلزم الذكر والشكر - [00:02:44](#)

فالذى لا يشكر الله جل وعلا على هذه النعم يملها وان كانت افضل من غيرها وطلب الانسان ملهوه لكن اذا عرف نعمة الله عليه وشكراها وتلذذ بها واستفاد منها واستعملها فيما يرضي الله جل وعلا تتغير حاله وتبدل - [00:03:09](#)

لكن امثال هؤلاء الذين انعم الله عليهم واسبغ عليهم هذه النعم التي لا تعب فيها مع انها من اطيب والذ المأكولات ان لم تكن اطيبها في وقتهم مع ذلك ملوا. لن نصبر على طعام واحد - [00:03:32](#)

يعني لو قدر ان مثلا ان الانسان طعامه غداوه وعشاؤه صنف واحد من الاطعمة لا شك ان مثل هذا يمل لا لكن مثل هذه النعم التي اسبغها الله عليهم هي ان متنوعة - [00:03:51](#)

وفيها آلامه ومنفعة مع انه لا كلفة لها ولا مشقة في الحصول عليها لكن هذا من تعنتهم لكن له طعام واحد يمكن يكون لهم نوع عذر لكنها اطعمة من وسلوى وغير ذلك من الاطعمة التي انزلت اليهم بغير تعب - [00:04:11](#)

ولا مشقة والملل انما يوجد اذا وجدت الاطعمة الاخرى وتنوعت وصار ينظر اليها الانسان والناس يأكلونها لا شك انه سوف يمل للذى عنده ويتطلع الى ما عند غيره لكن هم ما عندهم الا - [00:04:39](#)

هذا انزل الله عليهم منه السلوى فارادوا ان يبدل الملاحظ في العصور المتأخرة وفي عصرنا هذا ان الناس ملوا من الحياة الريبيبة التي عاشوا عليها عقود وان كانت فيها نوع فضل وفيها نوع - [00:04:58](#)

في استقرار وامن لكنهم ملوا ارادوا التغيير حتى ان بعضهم في بعض البلدان الاسلامية سألوا الله ان يبدل الحاكم عندهم ولو بيهودي

نأس الله العافية وهذا نقل في كتب التوارييخ - 00:05:22

المعاصرة ثم كما كان ماذا كانت كما ذكر في توارييخهم عشر الدجاجات بالريال والآن البيضة بعشرة ريالات نأس الله العافية ما الذي ادخلت عليهم هذه الانقلابات وهذه الفوضى وهذا - 00:05:43

هم من باب الملل لكن الانسان العاقل الحصيف الذي ينظر في العواقب وماذا وراء التغيير ماذا وراء التغيير والله المستعان. هؤلاء عندهم نعم تنزل عليهم كل صباح يأخذون منها كفاياتهم ولا يتبعون بجد. ملوا - 00:06:09
وسألوا الاذن من بقرها وختائقها وفومها وعدسها وبصلها ولذلك قال جل وعلا استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير والباء تدخل على المتروك - 00:06:31

تدخل على المتروك. فالمتروك هنا بالالية الذي هو خير والمطلوب الذي هو ادنى وفي تعبير المفسر رحمة الله عليه وسؤالكم موسى استبدل ذلك بالاطعمة الدنيئة فهل الاطعمة الدنيئة التي طلبوها متروكة ولا مطلوبة - 00:06:55

مطلوبه على خلاف القاعدة التي جاءت الآية تطبيقا لها مستتر قوي لا على حسب السياق يجوز الاثنين الى في سياق الآية لا شك في انه داخل على المتروك. وفي تفسيرها ايضاً بعدها داخل على المتروك - 00:07:22

فهذا وجه الانتقاد على الحافظ ابن كثير. هناك سياقات اخرى قد تدخل فيها على المطلوب نعم واما الفوم فقد اختلف السلف في معناه فوقع في قراءة ابن مسعود وثومها بالثاء. وكذا فسره مجاهد في رواية لبيث ابن ابي - 00:07:56

ابن ابي سليم عنه بالثوم. وكذا الربيع بن انس وسعيد بن جبير وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن رافع قال حدثنا ابو عمارة يعقوب بن اسحاق - 00:08:21

البصري عن يونس عن الحسن في قوله وفومها قال قال ابن عباس الثوم قال في اللغة القديمة فوموا لنا بمعنى اختبزوا وقال ابن جرير فان ذلك صحيحا على هذا مناسب للسياق السابق - 00:08:39

قالوا في اللغة القديمة فوموا لنا بما نختبزها هذا يخدم تفسير الفوم بالثوم لا لكنه مقدم عن موضعها نعم وقال ابن جرير فان كان ذلك صحيحا فانه من الحروف المبدلة كقولهم وقعوا في - 00:09:04

في عاذور شر وعافور شر واتافي واثاثي ومجافير ومجاثير واسباءاً ذلك مما تقلب الفاء تاء والثاء تمام مما تقلب الفاء تاء والثاء فاء لقرب مخرجيهما والله اعلم. وقال اخرون الفوم الحنطة وهو البر الذي يعمل منه الخبز - 00:09:34

قالوا قال ابن ابي حاتم هنا يأتي نقل عن اللغة القديمة فوموا لنا اختبزوا نعم. قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قراءة ابناها بن وهب قراءة - 00:10:09

قال حدثني نافع بن ابي نعيم حدثنا يونس ابن ابي عبد الاعلى قراءة يعني منه او عليه من قراءة عليه قراءة عليه الذي يسمى العرظ هل تناسب حدثنا هل تناسب حدثنا في صيغة في طريق العرظ - 00:10:33

كون تصير حدثنا لا تكون اخبرنا نعم قال حدثني نافع ابن ابي نعيم ان ابن عباس سئل عن قول الله ما فومها؟ قال الحنطة قال ابن عباس اما قول احبيحة بن الجلاح. شلاح شلاح - 00:11:00

وحبيحة بن الجلاح وهو يقول قد كت اغنى الناس سخراً واحداً ورد المدينة عن زراعة فومي وقال ابن جرير حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثنا ايس - 00:11:28

ولا ها ما اشار الى ان في نسخة ولا شيء؟ الا اشارت. ها شوف ما يخالف لكن الكلام في التصحيف النسخ الواردة عن المؤلف ها وقع في نون الجرمي الجهنمي وهو مسلم ابن عبد الرحمن او مسلم ابن ابي مسلم - 00:11:49

ترجمه الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة ترجمه الحافظ في اللسان ونقل توثيقه لابن حبان نعم. وقال ربما اخطأ وقال لا ازيده حدث في حديث لا يتتابع عليها كان اماما بطرطوس - 00:12:26

نعم قال حدثنا عيسى قال حدثنا عيسى ابن يونس عن رشدين ابن رشدين حرشدين ابن كريب عن اخيه عن ابن عباس في قول الله تعالى وفومها قال الفوم الحنطة بلسان بنى هاشم - 00:12:43

وكذا قال علي ابن ابي طلحة والظحاك عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس ان الفوم الحنطة وقال سفيان الثوري عن ابن جريج عن مجاهد وعطاء وفومها قال خبزها وقاله شيم عن يونس عن الحسن وحسين عن ابي مالك وفومها قال الحنطة - [00:13:11](#)
وهو قول عكرمة والسد والحسن البصري وقتادة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم فالله اعلم و قال الجوهرى الفوم الحنطة وقال ابن دريد السنبلاة وحكى القرطبي عن عطاء وقتادة ان الفوم كل حب يختبز - [00:13:41](#)

قال وقال بعضهم هو الحمص لغة شامية ومنه يقال لبائره فامي عن فوم قال البخاري وقال بعضهم الحبوب التي تأكل تؤكل الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقوله تعالى قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فيه تقرير لهم وتوبیخ على - [00:14:08](#)
اما سألوا من هذه الاطعمة الدنية مع ما هم فيه من العيش الرغيد والطعام الهنيء الطيب النافع وقوله تعالى اهبطوا مصرًا هكذا هو منون مصروف مكتوب بالالاف في المصاحف بالمصاحف الائمة العثمانية وهو قراءة الجمهور بالصرف - [00:14:45](#)

قال ابن جرير ولا استجيز القراءة بغير ذلك لاجماع المصاحف على ذلك وقال ابن عباس اهبطوا مصرًا قال مصرًا من الامصار. رواه ابن ابي حاتم من حديث ابي سعد البقال سعيد ابن المربزان - [00:15:11](#)

عكرمة عنه قال وروي عن السدي وقتادة والربيع بن انس نحو ذلك. وعلى هذا يكون التنوين تنوين التنكير ولو كان معرفة لمنع من الصرف للعلمية والتأنيس للعلمية والتأنيث - [00:15:34](#)

ما دام صرف فهو نكرة اي مصر من الامصار اهبطوا اي مصر من الامصار تجدون ما طلبتم. هذا موجود ومبذول ولا يحتاج الى ان يخص بدعوة لكن بعضهم قال المراد بهم مصر فرعون مصر المعروفة - [00:16:00](#)

ولم يصرفه ولكن المصاحف كلها رسمها على الصرف ويتجه الصرف مع كونه مصر المعروفة العلم على البقعة المشهورة لانه ثلاثي ساكن الوسط الشاعر يقول لانه ثلاثي ساكن الوسط والعالم مؤنس - [00:16:20](#)

ممنوع من الصرف للعتين لكن كونه ثلاثي ساكن الوسط آآ صرفوه من اجل ذلك ومر بما في درس البخاري ان كان تذكرون ما حصل بين ابن حجر والعيني في حمص - [00:16:56](#)

ولا في ساكن الوسط وهو ممنوع من الصرف لماذا للعلمية والتأنيس والعجمة ثلاث علل فهل كونه ثلاثي ساكن الوسط؟ يقاوم علة واحدة ويبقى اثنان فيمنع او يقاوم جميع العلل لخفته في صرف - [00:17:21](#)

هذه مسألة طال فيها العين في ردہ على ابن حجر والامر في ذلك سهل ان شاء الله وش هي الان عندنا عالمية وتأنيث وقع ثلاثي ساكن الوسط اه يصرف على هذا - [00:17:46](#)

لكن كلامهم الذي يدور هنا على انه مصر فرعون يمنع من الصرف. وهذا الاصل فيه لانه ثلاثي لا لانه ثلاثي بل لان انه علم مؤنس فيمنع من الصرف لهذا - [00:18:13](#)

كونه ثلاثي ساكن الوسط يخفف فيصرفه بعضهم لخفته ومنه ليت هندا نعم وقال ابن جرير وقع في قراءة ابي ابن كعب وابن مسعود اهبطوا مصر من غير اجراء. يعني من غير تنويع - [00:18:30](#)

ثم روي عن ابي العالية والربيع ابن انس ثم روى عن بن جرير روي عن ابي العالية. هم ثم روى ابن جرير والكلام بن جرير كله قال ابن الجليل ثم روى. نعم - [00:18:52](#)

ثم روى عن ابي العالية والربيع بن انس انهم فسرا ذلك بمصر بمصر فرعون وكذا رواه ابن ابي حاتم عن ابي العالية وعن الاعمش ايضا. والربيع هنا بالعلی سوی الربع وان العم شيء ايضا - [00:19:16](#)

او ما عندكم والربيع وذاك الربع غلط ورغم ولم يروه ابن ابي حاتم ولم يرو ابن ابي حاتم اثر الربع انما رواه ابن جرير نعم اذا الربع تبعا لما تقدم - [00:19:42](#)

كما روى عن ابي العالية والربيع كذا رواه ابن ابي حاتم عن ابي الوالد والربيع هذا اتبعا لما تقدم ولكن كما ذكر في التعليق ابن ابي حاتم رواه عن ابي العالية ولم يروه عن الربع - [00:20:10](#)

نعم قال ابن جرير ويحتمل ان يكون المراد مصر فرعون على قراءة الاجراء ايضا. ويكون ذلك من باب اتباع كتابة المصحف من اتباع

غير الاتباع نعم. ويكون ذلك من باب الاتباع لكتابة المصحف. كما في قوله تعالى قوارير قوارير - 00:20:26

ثم توقف في المراد ما هو ام يصر فرعون؟ ام مصر من الانصار وهذا الذي الرسم العثماني يجب اتباعه ولو خالف العربية ولو خالف الرسم المعهود نعم وهذا الذي قاله فيه نظر الحق ان المراد مصر من الانصار - 00:20:56

كما روي عن ابن عباس وغيره والمعنى على ذلك لان موسى عليه السلام يقول لهم هذا الذي سألتم ليس بامر عزيز بل هو كثير في اي بلد دخلتموها وجدتموها. فليس يساوي معدنا - 00:21:25

وكثرت في الانصار ان اسأل الله فيه ولهذا قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصرافان لكم ما سألتم اي ما طلبتم ولما كان سؤالهم هذا من باب البطر والاشر ولا ضرورة فيه لم - 00:21:45

تابوا اليه والله اعلم قوله تعالى وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون يقول تعالى وضررت عليهم الذلة والمسكنة اي وضعتم عليهم والزموا بها شرعا وقدرا - 00:22:10

اي لا يزالون مستذلين من وجدهم استذلهم واهانهم وضرب عليهم الصغار وهم وذلك في انفسهم اذلاء مستكينون قال الظحاك عن ابن عباس في قوله وضررت عليهم الذلة القائل ان واقعهم الان - 00:22:44

في عزة ونشوة وانتصارات في مقابل خير امة اخرجت للناس فهل الذلة التي ضررت عليهم انقطعت او ان هذه الانتصارات مؤقتة النكبة بهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس - 00:23:09

لما تنكبت عن دينها وغيرت فاحتاجت الى قوارع تردها الى حظيرة التدين والالتزام نعم قال الظحاك عن ابن عباس في قوله وضررت عليهم الذلة والمسكنة قال لهم اصحاب القبلات - 00:23:32

يعني اصحاب الجزية وقال عبد الرزاق عن معاذ عن الحسن عن الحسن وقتادة في قوله تعالى وضررت عليهم الذلة. قال يعطون الجزية ان يدوههم وقال الظحاك وضررت عليهم الذلة. قال الذل وقال الحسن اذلهم الله فلا منعة لهم - 00:24:00
وجعلهم تحت اقدام المسلمين. ولقد ادركتهم هذه الامة. وان المجروس لتجبيهم الجزية وقال ابو العالية والربيع بن انس والسدی المسكنة الفاقہ وقال عطیة العوف الخراج وقال الضحاك الجزية وقوله تعالى وباؤوا بغضب من الله. قال الضحاك استحقوا الغضب من الله. وقال الربيع - 00:24:28

فحدث عليهم غضب من الله وقال سعيد بن جبیر وغاوا بغضب من الله يقول استوجبوا سخطا. وقال ابن يعني بقوله كان باء اي رجع ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني ارجع بي - 00:25:05
وهو لاء باءوا بالغضب يعني رجعوا به ورجعوا بغضب من الله جل وعلا والخيبة والحرمان نسأل الله العافية. نعم وقال ابن جرير يعني بقوله وباؤه بغضب من الله انصروا ورجعوا ولا يقال باء - 00:25:30

الا موصولا اما بخير واما بشر يقال منه باء فلان بذنبه بسوءه به بوء وسوءه. ومنه قوله تعالى اريد ان تسوء بائتمي واثمك. يعني تنصرف متحملهما وترجع بهما قد صارا عليك دوني - 00:25:51

فمعنى الكلام اذا رجعوا من صرفي متحملين غضب الله قد صار عليهم من الله غضب ووجب عليهم من الله سخط وقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون نعم وقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق - 00:26:20
يقول تعالى هذا الذي جازيناه من الذلة والمسكنة واحلال الغضب بهم بسبب استكبارهم عن اتباع الحق وكفرهم بآيات الله واهانتهم حملة الشرع. وهم الانبياء واتباعهم فانتقصوهم الى ان افضى بهم الحال الى ان افضى بهم الحال الى ان قتلوا - 00:26:55
فلا كبر اعظم من هذا. انهم كفروا عندك كبر ولا كبر يقول في نون كفر وهو خطأ يدل عليه الحديث الذي رواه عاقبة. لكن ذلك بانهم يكفرون السبب انهم يكفرون - 00:27:24

والمنافق والمناسب للذلة والمسكنة الكبر لانها ضدها ورد بعد الحديث هم نعم فلا كبر اعظم من هذا انهم كفروا بآيات الله وقتلوا الانبياء الله بغير الحق. ولهذا جاء في الحديث - 00:27:49

المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبر قطر الحق وغمط الناس وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن - 00:28:16

عبد الرحمن قال ابن مسعود كنت لا احجب عن النجوى ولا عن كذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ما لك بن مراة الراوبي - 00:28:36

الراوبي فادركت من اخر حديثه وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى فما احب ان احذا من الناس فظلنی بشراكين فما فوّقهما اليّس ذلك هو البغي؟ فقال لا ليس ذلك من البغي. ولكن البغي من بطر - 00:28:56

او قال من سفه الحق وغمط الناس يعني رد الحق يعني رد الحق وانتقاد الناس والازدراء بهم والتعاظم عليهم ولهذا لما ارتكب بنو اسرائيل ما ارتكبوا من الكفر بآيات الله. وقتلهم انباءه. احل الله بهم - 00:29:21

اسه الذي لا يرد وكساهم ذلا في الدنيا موصولا بذل الآخرة جزاء وفاقا قال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبدالله بن مسعود قال - 00:29:46

كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثة نبی ثم يقيمون سوق بقلهم من اخر النهار وقد قال الامام احمد ها اخرجه ابو داود كما في الدر المنتور من طريقه من ابي حاتم في تفسير كما فيه - 00:30:06

كما في الدر المنتور. هم ومن طريقه هو موجود في الطيالس بالفعل خرجوه ها من طريقهم لا اقصد عن الطيالس تبت شو من طريق قل سند الصحابة ابو داود الطيالسي حدثنا - 00:30:32

يعني ما لا يوجد في مسند ما ينفع ما ينفع هذا موب للطيارس انا اقول هل هو موجود في مسند الطيارس ولا لا ما وجده؟ الذين خرجوا؟ ما وجده وغیره من دواین الاسلام - 00:31:06

يكون من طريقه ابنه ابو حاتم في تفسيره وسنه صحيح نعم وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا ابا نو قال حدثنا عاصم عن ابي حدثنا ابا ابا بالتحفيف - 00:31:25

ابانوا قال ايضا مصروف مصروفة منعه ابن مالك الامام المشهور صاحب الالفية وقيل فيه ما قيل نعم قال من منع ابا فهـ اـتـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ لـكـلـ وـجـهـ. وـاـذـ كـانـتـ النـوـنـ اـصـلـيـةـ - 00:31:51

وهو مصروف وان كانت زائدة فهو منع مثل حسان وحيان نعم قال حدثنا ابا ابا عاصم عن ابي وائل عن عبدالله يعني ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة - 00:32:18

رجل قتلته نبی او قتل نبیا وايمانه ضلالة وممثل من الممثلين علق على هذا ممثل من الممثلين ما علقوا عليه فيه اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروـن جاء بهذا اللـفـظـ - 00:32:47

وجاء لـعـنـ المـصـوـرـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـ لـكـنـ التـمـثـيلـ مـحـمـولـ عـلـىـ التـصـوـيرـ لـاـ لـاـ قـالـ التـمـثـيلـ مـحـمـولـ عـلـىـ المـصـوـرـيـنـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ نـعـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ ذـلـكـ بـمـاـ عـصـوـاـ وـكـانـوـ يـعـتـدـوـنـ. وـهـذـهـ عـلـةـ اـخـرـ فـيـ مـجـازـهـمـ بـمـاـ جـازـوـ بـهـ - 00:33:17

انـهـمـ كـانـوـاـ يـعـصـوـنـ وـيـعـتـدـوـنـ. فـالـعـصـيـانـ فـعـلـ المـنـاهـيـ وـالـعـتـدـاءـ الـمـجاـوـزـ فـيـ حـدـ المـأـذـونـ فـيـ الـمـأـمـورـ بـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ كـلـ وـاحـدـةـ عـلـةـ الـتـيـ قـبـلـهـ كـلـ جـمـلـةـ عـلـةـ لـلـتـيـ قـبـلـهـ ظـرـبـ الذـلـةـ وـالـمـسـكـنـةـ - 00:33:50

وـالـغـضـبـ لـلـنـهـمـ كـانـوـاـ يـكـفـرـوـنـ بـاـيـاتـ اللهـ وـيـقـتـلـوـنـ النـبـيـنـ بـغـيـرـ حـقـ وـهـذـاـ كـلـ بـسـبـبـ عـصـيـانـهـ وـاعـتـدـائـهـمـ كـانـوـاـ فـيـ الـاـوـلـ عـصـيـانـ وـاعـتـدـاءـ ثـمـ تـوـصـلـوـ لـاـ لـاـنـ لـاـنـهـ يـعـاقـبـوـنـ اـذـاـ اـعـتـدـوـاـ وـعـصـوـاـ يـعـاقـبـوـنـ بـمـاـ هـوـ اـشـدـ مـنـ ذـلـكـ - 00:34:14

مـنـ الـكـفـرـ وـقـتـلـ الـاـنـبـيـاءـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ التـنـتـيـجـةـ مـاـ حـصـلـ نـعـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ شـفـ الشـيـعـةـ شـوـيـشـ اـذـاـ اـذـاـ اـنـتـ فـيـ السـبـبـ اـرـفـعـ السـبـبـ اـرـفـعـ الـمـسـبـبـ نـعـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـالـذـيـنـ هـادـواـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـابـرـىـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـعـمـلـ - 00:34:39

فـلـهـمـ اـجـرـهـمـ عـنـدـ رـبـهـمـ وـلـاـ خـوفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـوـنـ. لـمـ بـيـنـ تـعـالـىـ حـالـ مـنـ خـالـفـهـاـ وـارـتـكـبـ زـوـاجـهـ وـتـعـدـيـ فـيـ فـعـلـ مـاـ لـاـ اـذـنـ فـيـهـ. وـاـنـتـهـكـ الـمـحـارـمـ وـمـاـ اـحـلـ بـهـمـ مـنـ - 00:35:28

نـبـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـنـ مـنـ اـحـسـنـ مـنـ الـاـمـمـ السـالـفـةـ وـاـطـاعـ فـانـ لـهـ جـزـاءـ الـحـسـنـىـ وـكـذـلـكـ الـاـمـرـ الـىـ قـيـامـ السـاعـةـ كـلـ مـنـ اـتـيـعـ الرـسـوـلـ النـبـيـ

الامي فله السعادة الابدية ولا خوف - 00:35:48

عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتركونه ويختلفونه. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وما ذكر في الاية بالنسبة لليهود والنصارى - 00:36:09

وما عطبه عليهم هذا كله قبل نسخ اديانهم على خلاف المراد بالصابئين سيذكر المؤلف ان شاء الله تعالى نعم وكما تقول الملائكة للمؤمنين عند الاحضار في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقام - 00:36:29

تننزل عليهم الملائكة تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابن ابي حاتم وهذا عند الاحضار وفي اية يومنس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ما يحسنون هذا مطلق - 00:36:58

في الدنيا والآخرة نعم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي عمر العدنى قال حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن ابني عن ابن ابي نجيه عن مجاهد قال قال سلمان رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين - 00:37:24

كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم يقول فذكرت وسألته فذكرته فذكرت من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين يا من امن بالله واليوم الآخر الى اخر الاية - 00:37:54

وقال السدي ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح فالآلية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي بينما و يحدث النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون - 00:38:20

انك ستبعث نبيا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم. قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان فأنزل الله هذه الاية - 00:38:50

فكان ايمان اليهود انه من تمسك بالتوراة وسنة موسى صلى الله عليه وسلم. حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة واخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع عيسى - 00:39:10

اكان هالك وايمان النصارى ان من تمسك بالانجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم منهم. ويدع ما كان عليه - 00:39:30

من سنة عيسى والانجيل كان هالك وقال ابن ابي حاتم وروي عن سعيد ابن جبير نحو هذا قلت وهذا لا ينافي ما روی علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 00:39:51

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. شريعة عيسى هل شريعة عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى او مكملة استناس ولذا يجب على النصراني الایمان بما جاء به موسى وعيسى - 00:40:10

ليس الامر كما هو شأن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام التي نسخت جميع الاديان وكان النبي يبعث في قومه اما النبي عليه الصلاة والسلام فبعث الناس كافة اذا جاء في الحديث والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - 00:40:34

ثم لا يؤمن بي الا دخل النار كما في الصحيح نعم لا لكن ما داموا متبعين هم قبل بعثته عليه الصلاة والسلام مم لأ هلا هم من اهل النار لكن هل هم - 00:40:56

آآ قبل بعثته عليه الصلاة والسلام او كانوا يتدينون باديان قائمة ليست منسوبة وحينئذ ينظر في صحة الخبر مم ولذلك اه بقية الحديث فاشتد ذلك على سلمان فأنزل الله هذه الاية فكان الاية - 00:41:39

من الذين امنوا والذين هادوا الى اخره. وش تدل على انهم في النار المقصود ان هذا يدل على ضعفه ايه هذا يدل على ضعفه شوف وين ايه وضعيف الخبر ايه - 00:42:07

نعم مو مخالف للآلية قلت وهذا لا ينافي ما روی علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر الاية فأنزل الله تعالى بعد ذلك - 00:42:31

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فان هذا الذي قاله ابن عباس اخبار عن انه لا يقبل من احد

عن انه لا يقبل من احد - 00:42:52

ولا عملا الا ما كان موافقا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ان بعثه بما بعثه به فاما قبل ذلك فكل من اتبع الرسول في زمانه فهو على هدى وسبيل نجاة - 00:43:10

فاليهود واتباع موسى عليه السلام الذين كانوا يتحاكمون الى التوراة في زمانهم واليهود من الهوادة وهي المودة او التهود وهو التوبة كقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك اي تبنا فكأنهم سموا بذلك - 00:43:30

في الاصل لتوبيتهم ومودتهم في بعضهم البعض وقيل لنسبتهم الى يهودا اكبر اولاد يعقوب وقال ابو عمر ابن العلاء لانهم يتهدون اي يتحركون عند قراءة التوراة فلما بعث عيسى عليه السلام وجب علىبني اسرائيل اتباعه والانقياد له. فاصحابه - 00:43:58

واهل ذكر وحيانا المفسر ان الحركة عند قراءة القرآن فيها مشابهة لليهود الذي هو التهود مع الاسف اننا نرى الحركة المشهورة المعروفة بينهم هذه طريقة اليهود فيما ذكر اه على من تولى شيء من ذلك ان يمنعه - 00:44:30

وينبه على ان هذا فيه تشبه قوله ضعف ولا ينافي جميا بعد لما كانت ديانتهم سارية وفي عهد نبيهم لا بأس لكن لما نسخت انتهوا. نعم احسن الله اليك في قول الامام ابن كثير رحمة الله هذا لا ينافي ما روى - 00:44:58

علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ما ورد قول لابن عباس ما هو بيقصد هذا اورد الاية الذي بعده انزل لها ثم قال فانزل الله تعالى. اورد الاية. مم. عن ابن عباس ان الذين امنوا فانزل الله تعالى عند ذلك - 00:45:26

قال فانزل موجود قال الاية بعد ذلك ومن يبتغي من الاية قال فانزل الله بعد ذلك ومن يبتغي قال ابن عباس قال فانزل الله بعد ذلك مما يبتغي غير الاسلام. قال اي ابن عباس ايه - 00:45:49

ما ذكرت ان الظمير يعود عليه نعم فلما بعث عيسى عليه السلام وجب علىبني اسرائيل اتباعه والانقياد له. فاصحابه واهل دينه هم والنصارى وسموا بذلك لتناصرهم فيما بينهم وقال وقد يقال لهم انصار ايضا كما قال عيسى عليه السلام من انصاري الى الله؟ قال

- 00:46:22

نحن انصار الله وقيل انهم سموا بذلك فالمشهور على السنة الناس او غالب الناس اليوم انهم مسيحيون وهذا ليس ب الصحيح التسمية في الكتاب والسنة كلها نصارى وليس بها مسيحيون وهم ان انتسبوا الى المسيح - 00:47:05

فانتسابهم اليه بعد تحريفهم دينه وكتابه باطل ولا يرضون قول المصائب اظن هذا واقع نعم. واليهود الاسرائيليين. اه واليهود باسرائيليين اسرائيليين. هم يهود ما في اشكال تسميتهم في النصوص يهود - 00:47:31

نعم يعني تقصد ان انتسابهم لاسرائيل الذي هو يعقوب نعم مثل انتساب النصارى لل المسيح الاطلاق الان الاسرائيليين ولعنة الله على الاسرائيليين وكذا لكن جاء يابني اسرائيل يابني اسرائيل - 00:47:54

جاء تسمية اليهود ببني اسرائيل لكن ما جاء تسوية النصارى بالمسيحيين نعم وقيل انهم سموا بذلك من اجل انهم نزلوا ارضا يقال لها ناصرة قاله قنادة وابن جريج وروي عن ابن عباس ايضا والله اعلم - 00:48:14

والنصارى جمع نصرانى جمع نشوان وسكارى وسکارى جمع سکران ويقال للمرأة نصرانة قال الشاعر نصرانة لم تحنف لما بعث الله مهدا هذه اللفظة ايضا اه فيها اه ابدال الفاء بالثاء والعكس. الذي هو التحنف والتحنث - 00:48:38

كان النبي عليه الصلاة والسلام يتحنس يتبعده يعني نعم فلما بعث الله مهدا صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين ورسولا الىبني ادم على الاطلاق ووجب عليهم تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر. والانتفاف عما عنده زجر. وهو لاء - 00:49:07

هم المؤمنون حقا وسميت امة محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنين. لكترة ايمانهم وشدة ايمانهم والانهم يؤمنون بجميع الانبياء الماضية والغيوب الاتية واما الصابرون فقد اختلف فيهم. فقال سفيان الثوري عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد قال - 00:49:33

الصابرون قوم بين المجرم واليهود والنصارى ليس لهم دين وكذا رواه ابن ابي نجيه وروي عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك وقال ابو العالية والربيع بن انس والسدسي وابو الشعذاء - 00:50:03

جابر ابن زيد والضحاك واسحاق ابن راهويه والصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرؤون والزبور ولهذا قال ابو حنيفة واسحاق لا بأس

بذبائحهم ومناكحتهم وقال هشيم عن مطرف كن دعا عند الحكم بن عتبة فحدثه رجل من اهل البصرة عن الحسن انه - 00:50:25 انه كان يقول في الصابرين انهم كالمجوس. فقال الحكم الم اخبركم بذلك وقال عبد الرحمن ابن مهدي عن معاوية ابن عبد الكريم سمعت الحسنة الحاق الصابرة بالمجوس يرده الاية ترده الاية - 00:50:55

ما يدل على ان الصابرة موحدون لا مشركون وليسوا بمسركون نعم عن معاوية بن عبد الكريم سمعت الحسن ذكر الصابرين فقال هم قوم يعبدون الملائكة وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبد الله على قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن - 00:51:21 قال اخبر اخبار زياد ان الصابرين يصلون الى القبلة ويصلون الخمس. قال فاراد ان يضع عنهم الجزية قال فخبر بعد انهم يعبدون الملائكة وقال ابو جعفر الرازى بلغني ولا يخرجهم من الشرك انهم كونهم يعبدون الملائكة - 00:51:53

هم مشركون من حكم عليهم بالخلود في النار والایة فيها وعد لهم في الجنة شيخ الاسلام في في اوائل منهاج السنة يذكر ان الصابري اكثر من فرقة منهم الموحدون ومنهم المشركون - 00:52:19

الصابرة الموجدون الان في العراق موجودون لكنهم قلة ليسوا بكثرة ما نdry وش طريقتهم وعبادتهم موجود منه الصبية موجودة كتب المذاهب تذكره وقال ابو جعفر الرازى بلغني ان الصابرين قوم يعبدون الملائكة ويقرأن الزيور ويصلون - 00:52:44 هنا للقبلة وكذا قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الله على قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن ابي - 00:53:22

قال الصابرون قوم مما يلي العراق وهم وهم بكتاب الله وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوما ويصلون الى اليمان كل يوم خمس صلوات وسائل وهم بن منه عن بالعراق وصلوا الى اليمان صلوا الى القبلة - 00:53:39

مكانى المكان نعم وسائل وهم بن منه عن الخبر السابق يصلون القبلة فاذا صلوا الى اليمان وهم بالعراق وقعت صلاتهم الى القبلة نعم وسائل وهم بن منه عن الصابرين فقال الذي يعرف الله وحده الله اكبر - 00:54:10

الله وحده الذي يعرف الله وحده واحدة فقال الذي يعرف الله وحده وليس لهم شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا يعني على الفطرة نعم وقال عبدالله بن وهب قال عبد الرحمن بن زيد والصابرون اهل دين من الاديان كانوا بجزيرة الموصل - 00:54:41

يقولون يقولون لا الله الا الله وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي الا قولوا لا الله الا الله قال ولم يؤمنوا برسول فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون يقولون لالله عليه وسلم - 00:55:15

طابة هؤلاء الصابرون يشبهونهم بهم يعني في قول لا الله الا الله وقال الخليل هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام - 00:55:38

وحكى القرطبي عن مجاهد والحسن وابن ابي نجيح انهم قوم تركب دينهم بين اليهود والمجوس ولا تؤكل ذبائحهم. قال ابن عباس ولا تنكح نسائه قال ابن عباس ولا تنكح نساؤهم - 00:56:02

كذا موبتا على الكلام الاول؟ يقول ساقطهم ساقط قال ابن عباس نعم قال القرطبي والذي تحصل من مذهبهم فيما ذكره بعض العلماء انهم موحدون ويعتق ولا يسوع ولا يسوع غير هذا - 00:56:24

لا يسونوا الا انهم موحدون بدلالة الاية الا تدل على نجاتهم فرق ترقبوا انه يتحدث عما يعرف لكن الذي ينزل الاية على قوم مشركون مخطئ بلا شك العربية الاصولي المقصود ان من نزل الاية على قوم مشركون فقد اخطأ - 00:56:57

نعم لكنهم فرق متعددة يا انت تعرف فرقة وفلان يعرف فرقة كل يصف الفرقة التي عرفها نعم قال القرطبي والذي تحصل من مذهبهم فيما ذكره بعض العلماء انهم موحدون ويعتقدون تأثير - 00:57:28

وانها فعالة. ولهذا افتى ابو سعيد الاسطخري بكفرهم للقادر بالله حين عنهم واختار فخر الدين الرازى ان الصابرين قوم يعبدون الكواكب بمعنى ان الله جعلها قبلة للعبادة والدعاء او بمعنى ان الله فوض تدبير امر هذا العالم اليها - 00:57:56

قال وهذا القول هو المنسوب الى الكشداء نبيين. الذين جاءهم ابراهيم الخليل عليه السلام رادا عليهم ومبطلوا لقولهم واظهروا الاقوال والله اعلم قول مجاهد ومتابعيه ووهب ابن منه انهم قوم ليسوا على - 00:58:25

دين اليهودي ولا النصارى ولا المجوس ولا المشركين. وانما هم قوم باقون على فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه

ويقتفيونه. ولهذا كان المشركون ينجزون من اسلم اي قد خرج عن سائر اديان اهل الارض اذ ذاك - [00:58:51](#) -

وقال بعض العلماء الصابرون الذين لم تبلغهم دعوت النبي والله اعلم لكن عطفهم على الفرق الناجية يدل على مدحه والذي لم تبلغه

دعوتنا به يمدح على ايش دل على انهم موحدون يعبدون الله جل وعلا - [00:59:18](#) -